Deuxième Année N° 28

عن النسخة ٢٥ صانتيما

عدد ٢٨ من السنة الثانية

مؤسس الامة ومدير سياستها

الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
DIRECTION
Rue el Marr Souk des Balghas n° 22 — Tunis

رئيس قلم التحرير

محمد محي الدين

الادارة - نهج المرسوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الأمة

سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية

عن سنة........ ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر.... ١٢ «

في الجزائر والمغرب

عن سنة........ ٢٤ فرنكا

عن ستة اشهر.... ١٣ «

في الخارج

عن سنة... .. ٣٠ « فرنكا

عن ستة اشهر . ١٦ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة

اتشقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

تونس يوم الاحد ٢٥ شعبان الاكرم سنة ١٣٤٠ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 23 Avril 1922

الوعود الجديدة

ان حوادث هذا الشهر لصحيفة مهمة من تاريخ النهضة التونسية الحديثة وتقلباتها السياسية الدقيقة فحري بالتونسيين ان يتبعوها باهتمام المفكر ويقضة المستبصر وان تبسط دقائقها لينتبينها الراي العام فيقرن احساسه الشريف بحكمة المعرفة ، وخالص وطنيته بصريح اليقين

انجلى يوم الاربعاء ٢٢ شعبان الجاري عن وفد التاج في ادارة الحزب الحر الدستوري يبلغه بصفة رسمية تحية التاج العالي وتعطف جنابه « وان سمو الامير قد اتصل بافادات من عمدة الجمهورية تنبيء بحسن المستقبل ونجاح مساعي الامة ورغباتها » فكان للخبر الوقع اللائق به واعتبر عند جميع الطبقات كضمانة لا يجب ان تعد مثل غيرها من الوعود السالفة التي اتت مرغوبا فيها وماتت ماسوفا عليها قبل ان تقل للتنفيذ . على ان الامة الونسية اليوم وقفت موقف المراقب المستبصر وليس ذلك حذر الاخلاف لان العهود الرسمية التي تعطي لامير البلاد الشرعي في تنفيذ مايرغب فيه لشعبه المستيقظ المحبوب والتي يعلن عليها بنفسه لا يمكن ان تتخلف ولكن لان الادارة هنا علمت التونسيين اليقضة والتحذر واقامت لهم الف دليل على انه ليست الاهمية في وجود الوعد الصريح ولا في القيام به بل الاهمية كل الاهمية في طريقة التنفيذ . فلقد طلبنا الف مرة فصل السلط وتفريق العدلية عن غيرها

فلما بلغت اصواتنا السماء ولم تبق مندوحة عن اجابة الطلب وعدتنا الحكومة بالعمل ، وبالفعل اوجدت لها وزيرا خاصا وقالت لنا انها فصلت بذلك العدلية تماما ولكنها في نفس الوقت فصلت وزير العدلية نفسه عن العدلية والحقته بالكتابة العامة . . . !!

وامثال ذلك كثير

فلا بدع والحالة هاته اذا راينا الامة التونسية تقابل اليوم هاته الوعود الرسمية الجميلة بروح الرصانة والتعقل مكتفية بتسجيلها الى ان تخرج للوجود وعندها ترى فيها رايها فتبرزه صريحا . وهذا مظهر من عقلية الامة اذا اضفناه الى رصانتها يوم مظاهرة اثبات تاج الامير رغم تهجمات الجنود والبوليس عليها راينا فيها من الرشاد ما هو مفقود في اكثر بلاد اوروبا مدنية وارقاها اخلاقا

فعسى الحكومة التونسية ترد على الشعب في هاته المرة ما كادت تعبر لافيه من الثقة فتسترجع ثقته خالصة وتاييده صريحا . على اننا لا نقول بوجوب مباشرة جميع التغييرات الهامة التي اشار اليها ذلك البلاغ الكريم حالا ومن اليوم لاننا نسلم ما تقتضيه من التحضيرات والدراسة الدقيقة خصوصا ونحن على ابواب اقتبال رئيس جمهورية الحكومة الحامية فلا ضرر من ارجائه الى يوم المبارحة على اننا بنفس هاته المناسبة نرى وجوب الاسراع بارجاع حرية الصحافة بتخليصها من السلطة المطلقة المخولة بامري عام ١٩١٠ وعام ١٩٢٢ الاخير ليتسنى لها التعبير عن ارادة الشعب ورغباته حرة صريحة بعيدة عن التملق والخنوع الذين هما نتيجة الضغط والادارة المطلقة

زين العابدين السنوسي

المسالة التونسية في الخارج

حول الحادث الاخير

اتينا في العدد الماضي على تفاصيل المظاهرة السلمية التي قام بها الشعب التونسي الرصين للاعراب عن تعلقه بالتاج الحسيني والعائلة المصونة واعجابه بتفاني اميره المحبوب في الدفاع عن حقوقه المهضومة وتضحية شخصيته المحترمة وعرش آبائه الارفع في سبيل تحقيق امنية شعبه والسير به نحو مايرغب فيه من المدنية الحقة والرقي الروحي العظيم

ولم نتعرض في ذلك الحين لما وقع بسائر مدن وعواصم الايالة وحتى بواديها من التضامن النادر والاتحاد المتين وانه لا [illegible] رائعة في صحيفة تاريخ هذه النهضة المباركة التي ابانت عن روح الحياة الجديدة التي دبت في شرايين هذا الشعب وسرت كهرباؤها في جميع افراده من الفلاح البسيط الى العامل والتلميذ واستاذه وحتى الصبية والنساء ويلا ريب ان عدم اثباتنا لكامل هذا الدور وتفاصيله يعد كتما للحقائق واسقاطا لجزء من التاريخ بل لفقرة ذهبية تنطق باحساس هذا الشعب الماجد النبيل وان ضمائرنا لا ترضي سلوك هذا السبيل وبالخصوص في سفر الحياة التونسية ولكن نظرا لفوات الوقت وتكاثر الحوادث يوميا بل في كل ساعة نعم يلزمنا اثبات ما عزمنا على اثباته في بعض الجمل فقط

تظاهرت العاصمة واضرب الناس بها عن كل عمل كما سبق لنا بيانه وماذا وقع في العواصم اذ ذاك ؟ لو اتي الانسان قوة في بصره تمكنه من النظر الى جميع مدن وعواصم الايالة التونسية وحتى مداشرها وقراها وبواديها لراى الناس وكأنهم تلقوا خبرا من التلغراف اللاسلكي او كأن الرياح حملت اليهم نبأ ما في العاصمة فهبوا لاقفال دكاكينهم والاضراب عن كل عمل في ذلك اليوم والذي بعده من الذين لم يبلغهم الخبر اذ ذاك وطفقوا يتظاهرون في الشوارع والطرقات بسكينة وهدو تامين هاتفين لسمو الامير المحبوب بالعزة والبقا مضمرين لعواطف الولاء السامية ولروح النهضة المباركة التي اخذت تنمو بسرعة وتتسامى الى العظمة حثيثا

ويجدر بنا ان نذكر سلوك المعمرين ازاء الحركة الافاقية فان هؤلاء ارسلوا الى الحكومة يستنجدونها ويستصرخونها بدعوى ان الثورة عمت الافاق وان حياتهم واموالهم اصبحت في خطر وطلبوا منها النجدة حالا وان تمدهم بالجند الكافي لحفظ حياتهم انها لامور مضحكة . . . . . . ومخجلة ايضا !

ولنترك هذا الامر جانبا ولنكتفي بما ذكرناه لتسطير تلك المأثرة العظيمة ولنحول نظرنا الى صدى هذه الحركة او الحادثة الاخيرة في الخارج فلقد اشغلت تفاصيلها اعمدة اكبر صحف انكلترا وايطاليا وغيرها واخذت تنشر في تلك العواصم الاوروبية واصبح اهلها يتحدثون بهدو التونسي وسكينته وتربيته العالية التي اضهرتها مظاهرته العظمى البالغة حدها من السلم والتنظيم وبات الاعجاب بروح الشعب وبطولة الامير موضوع حديث المفكرين في تلك العواصم وبالجملة فان المسالة انتشرت في الخارج بما يسرنا ويطابق الحقيقة

وبكل الاسف فان غالب الصحف الفرنسية تلقت مكاتبات من تونس عن الحادثة لا تتفق مع الحقيقة بحال مما يخيل الينا وان الذين تصدوا لمكاتبة الصحف البارسية هم اناس من ذوي الاغراض الذين منيت بهم الامة التونسية يحاربونها في الداخل والخارج ويعملون على قلب حقائق المسالة التونسية بكل ما لديهم من الجهود

ولكن نائب الحزب الحر وممثل الامة التونسية بباريس الوطني الصادق السري فرحات بن عياد لم يترك المسالة تسير في هذا السبيل ولم يشأ تضليل الفكر العام الفرنساوي من هؤلاء الافاكين فانبرى يميط اللثام عن وجه الحقيقة ويرفع الستار للفكر العام الفرنساوي عن حقيقة الشعب التونسي ومساعيه وهاك ما كتبه بصحيفة الريبل الفرنسية

ان الحوادث الاخيرة الجارية بحاضرة تونس المشخصة بغلط تام من شانها تضليل الفكر الفرنساوي على حقائق احساسات الشعب التونسي

قبيل الزيارة الحسنة لحاضرة تونس من لدن فخامة رئيس الجمهورية يجدر بنا تحقيق الامور للفائدة المشتركة بين بلد الحماية وام الوطن ولما كنت العضو الوحيد الموجود الآن بباريس من البعثة التونسية فمن واجبي الاحتجاج لدى نواب الشعب الفرنساوي على المناظرة المزعوم الاطلاع عليها بين ما يسمى بالهيجان الشيوعي بحاضرة تونس والمطالبات المستحقة شرعا من الشعب التونسي

وتكفي مطالعة الجرائد التونسية لمعرفة الروح الاساسية للعلم بان رغائبنا لا يشوبها شيء من الثورة وان التونسي دستوري ويحترم النظام ومع انه لا ياتي بشيء من الاعانة الى الغايات الثورية ولا يتلقى منها ادنى اعانة فانه يطمح بالحقية الى الخدمة النافعة للنظام والقانون وماذا يسعى ؟ يسعى لتحقيق المودة الجميلة من المملكة التونسية الى فرنسا بالتسيير المعتدل للنظام الدستوري بالمملكة التونسية

التزمت فرنسا عند نصب حمايتها على الايالة باحترام ورعاية سلامة الامة التونسية وسيادة الحكومة في حيز الحدود

ان فرنسا لا تنكث عهدها

ان دستور عام ١٨٦١ يعد الخطوة الاولى من المملكة التونسية نحو الحرية السياسية وهل هي ملائمة للحالة العامة المدنية وبالاخص لدرجة توسيع النطاق السياسي التي بلغت اليه العمالة التونسية بالتحامها مدته اربعون عاما مع فرنسا المرشدة ؟

ان الشعب التونسي لا يفكر في ذلك وبما له من الثقة في التعاليم التي اكتسبها اعضاؤه بالمدارس الفرنساية يرى ان كل شعب متمدن له الحق في مراقبة صرف الجبايا التي يدفعها وهل في ذلك مرام ثورية ؟

لبلوغ هاته الدرجة من المدنية يطلب الشعب التونسي في حيز الاحترام وضمان مصالح فرنسا مجلسا نيابيا يتمكن من مراقبة اعمال ادارة مطلقة بالعمالة التونسية وعلى فرنسا التي بضغطها قضت في عام ١٨٨١ على الحكومة الشخصية المطلقة ان تمحق في عام ١٩٢٢ جور الادارة المطلقة وما هي العلاقة بين هاته المطامح التحريرية المقتبسة من العادة الفرنساوية النقية وبين الثورة ؟

ان معاهدات عام ١٨٨١ احدثت مركزا ثابتا بمقتضاه لا يمكن للباي بدون الجمهورية الفرنساوية ولا للجمهورية الفرنساوية بدون الباي الحاق التغيير بالدستور التونسي

ان الشعب التونسي الدستوري الذي لا جدال في احترامه واخلاصه للملك المتولي عرض رغائبه على سمو محمد الناصر باي في ١٨ جوان ١٩٢٠ وعند تصريحه الحر لرعاياه المخلصين حقق لهم قبوله القطعي لمطالبهم الشرعية

ان القبول الذي لقيته رغائبنا بفرنسا كان حسب انتظارنا وتبين اخيرا من عرض الاقتراح الآتي على مجلس الامة الفرنساوي

« المرغوب » من الحكومة اتخاذ الوسائل اللازمة لتعطيل نشر القرض التونسي لحد اليوم الذي تحول فيه الحكومة الفرنساوية باتفاق مع باي تونس الملك المتولي للشعب التونسي عهدا اساسيا مرتكزا على قاعدة تفريق الهيات مع مجلس تفاوضي نيابي بالاقتراح العام له النظر المتسع في الميزان وتكون الحكومة المحلية اي التونسية مسؤولة له في تصرفها بدون ان تجتاز تلك المسؤولية حدود المسائل ذات المصلحة المحلية فقط

ان هذا الاقتراح وقع عليه عدد عظيم من النواب الراجعين لكل الاحزاب من الشمال والوسط واليمين

ومن جهة اخرى فان الضمانات الدستورية التي يطلبها الشعب التونسي ليست مغائرة للحالة التي عليها فرنسا بالعمالة التونسية وهي حالة كانت ولم تكن مرعية تمام الرعاية بوجود المقيم العام بحاضرة تونس وهو وزير الخارجية لدى سمو الباي وكذا الجنرال قائد فيلق الاحتلال والاميرال القائد لجميع القوات البحرية

وهذا النظام الجديد الذي تحدد به حقوق وواجبات كل احد بمزيد الدقة يلزم ان ياتي على مجلس تفاوضي متشكل من اعضاء تونسيين وفرنساويين منتخبين بالاقتراع العام على التساوي له حق عرض المسائل مع اتساع النظر في المالية وحكومة مسؤولة لدى هذا المجلس بدون ان تتجاوز هاته المسؤولية حدود المسائل ذات المنفعة المحلية الخاصة وتفريق الهيآت التشريعية والتنفيذية والعدلية وتشكيل المجالس البلدية بالاقتراع العام بجميع المراكز بالعمالة التونسية والتعليم الجبري وحرية الصحافة والاجتماع والاشتراك .

وتذكروا زمن الحرب الذي امتزج فيها الدم التونسي بالدم الفرنساوي ؛ ان مقابر موتانا الموجودة ماثلة امامنا على تراب الوطن المقدس ولتتذكر ايضا انه عند الساعات الحرجة التي اعقبت الحرب بقيت العمالة التونسية احدى العناصر الاساسية المحافظة على الاتحاد المتين بين الاسلام وفرنسا

وحيث وقعت علينا حملة من قبل الصحافة الفرنسوية بتونس وفرنسا ايضا بدون موجب قبيل سفر نائب فرنسا بالعمالة التونسية فاننا نجيب بالدفاع عن انفسنا ولي الاعتقاد اني اجتنبت بقدر الطاقة وبما في الامكان كل جدال في الحال غير مفيد واني لمبتهج من الفرصة السانحة لي في التحقيق على اعمدة هاته الصحيفة السيارة لمودة الشعب التونسي نحو فرنسا واني لعلى يقين في الانصاف

(الامضاء) فرحات بن عياد

نائب تونس

عن جريدة الرابيل

تعطيل اعظم صحيفة تونسية

ليست البلاد التونسية اليوم في حالة غير اعتيادية من شانها ان تؤثر على مراكز الساسة بها والذين بيدهم تسيير الادارة او تحدث لهم تشويشا فكريا وحيرة يتوقعون من ورائها شرا مستطيرا حتى يرتكبوا غلطات كبرى وفادحة بهذا المقدار ويجازفون باشياء لاداعي لها ولا مبرر لوجودها بالمرة اعتمادا على ان الغاية تبرر الواسطة وان الحالة الحاضرة تستلزم استعمال مافوق الحق والعادة والقانون

ولنفرض جائزا من المستحيل ونتصور البلاد التونسية على حالة خطيرة تستوجب القلق والحذر فهل من الحكمة سلوك سياسة الجفاء والمصادرة التي تزيد في بعد الشقة وتوغر الصدور وتذكي نار الحقد والغضب؟ ان حدوث امثال هذه الحوادث التي فرضنا وجودها يستدعي رزانة وتعقل فائق وان تعالج بالحسنى الى آخر وقت والا كان المعالج لها والذي يريد الرجوع بها الى الحالة الاعتيادية كالذي ينفخ في النار يريد اطفاءها

ومن هذا القبيل ايقاف جريدة الصواب خلال تلك المظاهرة السلبية من هذا الشعب الرصين والمخلص وهذه الحادثة اعظم بلوى وابتلاء من الحكومة للشعب ولمظاهرته تلك فماذا كان يالعقع ان لو كانت تلك الحركة عدائية عندما يسمع الناس خبر مصادرة الادارة لهم بتوقيف اعظم صحيفة لديهم اشتهرت بالصدق والاخلاص نحوهم وامتازت بالدفاع عن حقوقهم بشجاعة فائقة وحكمة نادرة

ولكن الحركة كانت سلبية لايشوبها عداء بالمرة لذلك لم يكن من التونسيين ازاء هذا التعدي الممقوت غير الاعراب عن استيائهم واسفهم لوقوع الادارة في مثل هذا الغلط ببرقيات الاحتجاج التي ارسلوها الى هنا وباريس

لنترك الهذيان الناشي عن حمى البغض والتعصب الاعمى جانبا ولنتساءل لماذا عطلت جريدة الصواب ؟

اننا نريد الجواب عن السبب الحقيقي لتعطيل جريدة الصواب بالخصوص فقط اما التعطيل في حد ذاته فهو امر قد اعتدناه واصبح نصب اعيننا آناء الليل واطراف النهار لان الصحافة التونسية العربية لازالت هدفا للسهام الادارية التي يعبرون عنها بالقرارات

اذ يكفي عندنا لابطال صحيفة عربية صدور قرار وزيري من دون محاكمة الصحافي ولا تمكينه من الدفاع عن نفسه ولا بيان السبب الذي عطلت من اجله صحيفته وهذه اقصى درجات التضييق على الحرية الصحافية والفكرية التي يعيش تحتها الشعب التونسي حتى الآن

السبب في الحقيقة مزدوج فمن الجهة الاولى ان جريدة الصواب اصدرت ملحقا اعلنت فيه خبر عزم الامير على التنازل عن عرش آبائه الكرام وعلى اثر هذا النشر اعلم رصيفنا بايقاف صحيفته فظهر لنا من هذا ان الادارة اوقفت تلك الصحيفة لانها كانت تتحقق وانها ستكشف النقاب عن كل الخفايا في هذا الحادث الغريب ولا تترك دورا من هاته الرواية — الكثيرة الادوار طبعا — تمثل من وراء الستار بل لابد ان ترفعه وتبين مغازيه للناس بما اشتهرت به من الثبات في امثال هذه المواقف وهذا مالا توده الادارة التي ازمعت اذ ذاك على ان تلعب دورا مهما في المسالة يرفع عن عاتقها مسؤلية هذا الحادث الذي كانت هي السبب فيه وفعلا فقد تم لها ذلك ولعبت دورها من دون ان يتجاسر احد على رفع ذلك الستار

والداعي الثاني لهذا التوقيف هو مصادرة الحزب الحر التونسي والنظر اليه بالعين الغضبى والوجه العبوس بعد تهديده وارهابه لان الادارة ارادت ان تتخلص من مسؤلية هذا الحادث الذي احدثته هي بنفسها وبواسطة ما تحاوله من الامور الغير المحمودة وتلقي تلك التبعة على عاتق الحزب الحر بدعوى ان هذا الحادث كان بايعاز منه وبواسطة اشياع له في الدائرة الملوكية — وهذا خلاف الواقع وضد الحقيقة طبعا — فاوقفت تلك الصحيفة التي هي من اكبر الصحف التونسية التي تحت اشراف الحزب الحر التونسي

ونحن ازاء هذا العمل الغير الشرعي والسلوك الجافي من الحكومة لا نرجع باللائمة الاعلى انفسنا معشر الصحافيين لاننا لم نقم بالواجب نحو انفسنا ولم ناخذ لحياتنا وصحافتنا ضمانا حقيقيا يقينا امثال هذه الاخطار بل كان موقفنا في جميع ما يتعلق بمهنتنا الصحافية موقف يخجلني ذكره

فاول امر اذكره هنا واذكر به رفاقي هو انه وقع سعي من بعض الصحافيين في طلب نسخ فصل من قانون المطبوعات من اخطر الفصول على الصحافة العربية وهو انه يكفي لتوقيف جريدة عربية صدور قرار وزيري في ذلك وطلب هذا الصحافي ان تسن الحكومة بدل ذلك طريق المحاكمة والعقاب المالي والتوقيف الوقتي الخ من العقابات الموجودة في كل بلدة فقدت منها الحرية الصحافية واستدعى ذالكم الصحافي لهذا الامر كل الصحافيين بواسطة مكاتيب خاصة فماذا وقع ؟ واخرجت لكم الحكومة وما بالعهد من قدم امر تنقيح قانون المطبوعات وهو كما تعلمون آخر ضربة قضت بها الحكومة على حياة الصحافة ولقد انذرتكم مغبة هذا الامر بقولي «سياتي يوم نصبح فيه بلا صحافة» فماذا كان عملكم ازاء هذا الامر ايضا ؟ نعم اجتمعتم وكتبتم احتجاجا وانا معكم من الشاهدين الحاضرين وقدمتم عريضة احتجاجكم الطويلة الذيل للكتابة العامة وتلقيتم منها تصريحات طمنت خواطركم ولا اظنها تقل عن التصريحات التي تلقيتموها عند صدور امر تنقيح قانون المطبوعات واحتجاجكم عليه شفاهيا من جهة الفائدة والتطمين المعتاد ولكن بعد كل ذلك ماذا وقع ؟ انسخت الحكومة ذالكم الفصل ؟ ام رجعت في قرارها فيما يتعلق بذلك التنقيح ؟ ام هل كتبتم بعد الحادثة شيئا ؟ او رجعتم الى الكتابة العامة مستفسرين عن نتيجة احتجاجكم ؟ وهل كان لصدى القضاء على حريتكم الصحافية صدى في الخارج ؟ كل ذلك لم يقع !!!

فلا لوم على حكومتنا التي لم تتقيد في عملها بقانون ولم تستند في عقابها الذي تنزله على الصحافة الى جريمة تصرح بها ولا ترى فيما تاتيه من مسؤلية كيفما كان شكلها فهي حكومة نفسانية تحكم بالعاطفة وتقضي بالتاثر فهل ترجون منها غير هذه المعاملة ؟

تاملوا جيدا معشر الرصفاء الكرام وتدبروا ما اقول اذا اردتم ان تامنوا على انفسكم وصحفكم ومستقبل امتكم فما عليكم الان تعقدوا الخناصر على نسخ الفصلين ومحق الاثرين بكل الوسائل الشرعية وبذلك تكونون قد قضيتم واجبا ورفعتم خطرا يتهدد مهنتكم صباحا مساء ومهدتم السبيل لحياة طيبة وعصر زاهر سعيد

× نحن والمستعمرون

انتم يا من ترجعون في نسبتكم الى فرانسا الجمهورية ذات الاصول الثلاث . وانتم يا ابناء فرانسا العظيمة التي حاربت بدمائها لترجيع الى الانسان حقه الضائع وحريته المغصوبة . وانتم يا من تذيعون كل هذا في انحاء العالم بالسنتكم واقلامكم لتكسبوا به صيتا عاليا بين بني الانسان تستفيدون منه قرب الامم منكم وتعلقها بكم . عندكم كل هذا وقد عرفنا ذلك منكم . وها قد جئنا اليوم وقد مضى علينا اكثر من اربعين سنة معكم نطلب منكم بصوت صادي حقا مفروضا داسته السياسة القاسية باقدام الجبروت فماكان جوابكم على هذا الطلب ايها المستعمرون . . . ؟

كان جوابكم الذي نطقت به صحفكم ان قلتم لنا : اسكتوا ايها البسطاء وارضوا بما شئنا لكم من العيش فليس هناك سياسة تستحقون ان نعاملكم بها في نظرنا افضل واقوم من سياستنا التي احترناها لكم من يوم حلولنا بلادكم

ضاقت صدورنا واغتمت نفوسنا من هذه النوايا العدوانية التي نفذ بعضها والبعض كثير ونادت السنتنا بما يتمدد في صدورنا من الآم الاضطهاد فاتهمتم علينا ذلك وقلتم اننا متآمرون على تعكير الامن (والامن ما تشتهون) نريد ان نحارب النفوذ الفرانساوي . فعاملتنا ادارتكم بالقساوة . زجت بعضنا في السجن واوقفت كثيرين حتى من غير المتوظفين على مباشرة اعمالهم وعطلت صحفنا الوطنية وامطرتنا صحفكم الارتجاعية قذفا وشتيمة . كل هذا وقع منكم فصبرنا عليه صبرا جميلا احفق كل ما رجوتموه من استعمال الشدة فاضطرت ادارتكم الى استعمال اللين ولكنه لين مخطر مملوء بمخدرات الوعود التي عذبت الفاظها وابهمت معانيها فحاولت مغالطتنا بصور من الاصلاحات خيالية فزادت وظيفة سمتها وزارة للعدلية واحدثت بعض الادارات وظائف جديدة تولاها فرنساويون ووقع تبادل بين المتوظفين في عدة مناصب . وبهذه الصورة وقع الامتنان علينا من الحكومة وصحف الاستعمار المغرضة وبعض الصحف التى كتبت في الموضوع مغرورة لا عن سوء نية

فهمنا كل ذلك وجاهرنا به الرأي العام واظهرنا الحقيقة الخالصة لاحرار الفرنسيين الذين ما فتئوا ينصرون الضعيف فادركوا حقيقة الحالة المخطرة بتونس التي اوقعتنا فيها مشيئة المتصرفين وجاهروا بوجوب انصافنا فقلتم عنهم يا ايها المستعمرون انهم مغرورون ورميتموهم بالجهالة وهزأتم باعمالهم وهم عن كل ذلك معرضون ناكبون

دخلت حكومة الجمهورية الفرنساوية الى بلادنا ملتزمة ان تساعد سمو الباي على اصلاح بلاده والعروج بها الى الرقي والمدنية الحقيقية ونحن اليوم نطلب هذا الاصلاح والامير يؤيدنا في ذلك فما بالكم تنكرون علينا وجعلتم تتحكمون في مستقبلنا فبعضكم يقول في معنى المنة علينا والبلاد بلادنا : لا باس ان نعطيهم شيئا من الاصلاحات لانهم خدمونا باخلاص لا سيما في الحرب الكبرى وبعضكم يقول : لا يمكن ان نعطيهم ولو شيئا تافها لانهم اعداؤنا وبعضكم وهو الشق الاوفر يقول : للاطمئنان على نفوذنا بهذه الارض الخصبة يتحتم علينا ان نلحقها بالتراب الفرنساوي . . . ؟

اظنكم ايها المستعمرون لا تجهلون ان الحكومة الفرنسوية لم تفتح هذه البلاد عنوة بل دخلتها بمقتضى عهود صريح منطوقها في تحديد وظيفتها بصفة مضبوطة ، واذا كان ما اظن صحيحا فما لكم تتناهون عن هذه الحقيقة الجلية وتتوسعون في الحكم علينا بما تشتهون

في اعتقادنا الراسخ بمقتضى المعاهدات اننا اذا طالبنا فرنسا باصلاح مطابق للحياة العصرية فانما نطالبها بواجب عليها التزمت الوفاء به بامضائها في في المعاهدات الصريحة في ذلك فصولها .

ان فرنسا تعترف باستقلالنا عنها في الجنس والحكومة وتعترف بان احتلالها لترابنا موقتا الى ان تصير الادارة المحلية قادرة على رعاية الامن العام كما التزمت ان تساعد سمو الباي على تهيآتها لذلك وبعد كل هذه العهود والاعترافات اذا جئنا نطالبكم باصلاح داخلي بسيط تحفظ به حياتنا من عبث العابثين ملئتم علينا الدنيا صراخا وعويلا واغمرتم الفضاء الواسع باوهام تجسمونها من الاخطار على نفوذكم في هذه البلاد

ماذا تعنون من كلمة النفوذ الفرنساوي . . . ؟

ان النفوذ الفرنساوي ايها المستعمرون اتى لحمايتنا من كل خطر يتهددنا ومساعدة اميرنا على اصلاح البلاد واسعادها كما نص المعاهدات التي ربطت بين سمو الباي وفرنسا وما عليكم الا ان تراجعوا نصوصها لتروا باعينكم انها لم توسس الا لفائدتنا غير اننا نشعر اليوم وقد مضى علينا اكثر من جيلين بعد هذا الرسم العتيق انه ابقيت الفاظه كما هي وحولت معانيه لكم ايها المستعمرون فانتم لا نحن المحميون حقيقة للحكومة الفرنسوية التي جاءت بجيشها الكثيف لتحميكم بتونس من وحوش العرب . . . ! المخطرين على النفوذ الفرنساوي في بلادهم . . . ! غريب والله . هذه الحقيقة الراهنة بعينها واضحة جلية لكل من يطلبها من الواقع المحسوس لا من الاوراق المخطوطة

افعلوا ماشئتم يا هولاء فلسنا بعد اليوم نعتقد ان الحق لغير السيف والقوة .

غير انه لا يلزم لاقناعنا بعظمة فرنسا ونفوذها في العالم ان يامر نوابها هنا بجر عربات « التانك » والقطع المدفعية وتجول الفرق العسكرية بالطريق العام

فنحن لا نجهل ان لكم قوات بحرية وبرية وجيشا محتلا اوجد لكم في بلادنا سلطة فعلية . وايضا لا نجهل ان لنا عليكم مقابل ذلك معاهدات التزمتم لنا فيها بجعل هذه القوات لفائدة الامن العام واعمال الاصلاح والنظام . غير ان هذه المعاهدات كان نصيبها الطي والحفظ في اعماق الخزائن فلقد عومل البرئ معاملة المجرم ونزل طالب الحق منزلة الوحش الثائر وسيقت امة كاملة الى الفناء سوق الحيوان الذي لا يستحق ان ينال

من العيش الا بمقدار ما يعطى من النتائج المادية

وهل يصدنا هذا عن طلب حقنا المسلوب....؟ كلا ....! كلا ....! ليس اليأس من تقاليد امة اسلامية يقول كتابها العظيم: انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون). ابدا لا ينقطع أملنا من الفوز وان لم يكن لنا في الحكومة الفرنساوية امل كبير فان لنا في رجال فرانسا الاحرار رجاء عظيما والله ناصرنا على كل حال وما ضاع حق وراءه طالب لسير الى الامام بحكمة وهدو وسكينة

ط. ح.

تصريحات جلال الدين عارف بك

في الحين الذي تسعى فيه الحكومة البلشفية في جلب الماليين الغربيين باعطاء الامتيازات والمذاكرة في القروض الروسية تجتهد في حث المسلمين على تطور علائقهم السياسية والاقتصادية مع الغرب بتاتا على امل ضرب القوات المالية ضربة قاسية

فلا ينكر احد خطارة هاته السياسة اقتصاديا وسياسيا لانها ترمي الى تأييد قلة النظام وقلب نظام المواصلات ومنابع المواد الاولية بآسيا وزيادة للتكدير الذي تشكيه الآن اوروبا

قال الكاتب قرايت من المهم اخذ تصريحات جلال الدين عارف بك نائب مصطفى كمال باشا في ايطاليا الذي قدم الى جنوة

ان جلال الدين عارف بك لا يسكن محلا انيقا مثل رجال السياسة وبعض الصحفيين بل بالعكس فانه مستقر بالغرفة الرابعة من محل اعتيادي

يقول م. لويد جورج ان اول حاجة لاروبا هي السلم وفي نظري ان الحكومة التركية المعتدى عليها يجب استدعاؤها الى مؤتمر جنوة ككقوة اوروبية لان حاجة السلم تقتضيه وايضا لا ينبغي نسيان الدور الذي يلعبه المسلمون في العالم حتى يجتنب استدعاء تركيا بما لها من الاهمية في العالم الاسلامي

قال جلال الدين عارف «ان علائقنا مع الروسيا ليست الا معاهدة مودة وحسن جوار نعم انها تتضمن رفع لجان حقوق المسيحيين وديوننا نحو الروسيا ولكن لا يتجاوز غير تلك الديون وتعترف الروسيا ايضا باستقلالنا السياسي والاقتصادي التام ويتضمن هذا الاتفاق حلا لمسالة البواغيز طبقا لرغائب القوات ذات المصلحة وفي اولها قوات البحر الاسود من دون طرح القوات ذات المصلحة الاقل ارتباطا ولكن لا نريد ان تكون هناك معنا حكومة اليونان

وعجبا للقوات الاوروبية تدعو للسلم وعند ما تطلب تركيا حقوقها تجاب بان اليونانيين مستثنون ويداومون على دوس بلادنا وهذا بعد تقرير مؤتمر كان

تسالوني عن بيان توافق محافظتنا وعلائقنا مع حكومة البلشفيك فجوابكم بسيط جدا فان علائقنا معهم بنص المعاهدة ان كل بلاد تحترم مؤسسات الاخرى ولا تبث اي دعوى لقلب النظام الحالي فانا نريد المحافظة على مؤسساتنا الاجتماعية والدينية ونظامنا الملكي الذي نتلقاه من الله وعوائدنا المبنية على الدين وخلقتنا ببلادنا والاسلام عموما لا يقبل النظام البلشفي. واما وجود جمهوريات اسلامية بلشفية فاني اصرح لكم بوجود ممثلين لهاته القوات بانقرة كاذربيجان والقريم وبخارة ولكني اجهل كيف يوفقون بين مبادئهم والبلشفية

فالمهم عندنا ان الروسيا اعترفت باستقلالنا التام ضمن حدودنا الوطنية ومن جهة سوريا قد اخذنا حدودنا الملية ولكن من جهة العراق مملكة فيصل فانا نطلب خطا تجعل من حدودنا صنجق كركوك والسوليمانيه التي هي تركية وكردية احتفاظا باهم منابع زيت الغاز فهنا بيان كثير من صعوبتنا لان حربنا حرب زيت الغاز كما ان هذا المؤتمر مؤتمر زيت الغاز. وكل قوة تطلبنا من امتيازات او تسهيلات اقتصادية ومع ذلك يجدون سبيلا لابعاد تركيا من مؤتمر اقتصادي واظن ان ليس هنا هو بسبيل التحصيل على تلك الامتيازات والتسهيلات والمشاركة هكذا في اعادة بناء العالم

فالفكر العام لجميع الدنيا يجب ان يعلم انه على انقاض تركيا العتيقة بنيت تركيا حديثة التي لاجل ان تعيش يجب ان تجتنب امراض السلطنة العثمانية العتيقة. فتركيا الجديدة لا تريد ابدا ان تتحمل الخسائر. فاذا تحت من ذلك تركيا المستقلة في جميع اراضيها بجميع نشاطها الملي يمكنها ان تكون همزة الوصل بين اوروبا وآسيا الاسلامية كثيرة المواد الاولية اللازمة. نبقى لنا حاجة لرؤس اموال واختصاصيين نطلب اعانتهم ولكن بشرط ان ذلك لا يؤثر على حريتنا ولا على استقلالنا اقتصاديا وسياسيا»

تسالوني عن اشاعة وجود بعض الاتراك بالمملكة التونسية فاني آذنكم ان تكذبوا تحقيقا تلك الاشاعات فليس لنا ان ناشروا دعوة في بلاد اسلامية قط خالصة لحكم اوروبي واذا وجد اتراك يشوشون المملكة الاسلامية يمكنكم ان تتحققوا ان غير حكومة انقرة ارسلتهم هناك والحوادث التونسية التي علمتها من الصحف تظهر لي نتيجة ضروف بعد الحرب ولازم درجة العلم التي حصلها الاهلي مثل مصر والهند

ورجوعا لحديث المؤتمر على التصريح بانالا نعتبر كل عزم اتخذ خارجنا لا قيمة له. واوكد ايضا بان في هته الضروف كثير من بقاع الدنيا لا تشارك بانشراح في تحقيق المقاصة التي يعينها المؤتمر

قال الكاتب: هته هي تصريحات مبعوث انقرة التي رايت من الواجب ذكرها تماما تاركا لجميع الخلق الاعتناء بتنظير ما لتصريحات م. م. تشتشرين وراكديسكي

الصحافة الشرقية

مرآة الغرب — نيويورك

الشرق الثائر

ان الحرب الاخيرة بين الحلفاء والدول الوسطى لم تكن في الحقيقة الا على الشرق وكنوزه

كان العراك في الغرب ولكن الغنائم كانت في الشرق

ولقد وقعت في الحرب وساحاتها حوادث مدهشة وغرائب خارقة ولكن اغرب هذه الخوارق ان الشرق خاض غمرات الوغى وهو لا يدري انه مقضي عليه في الحالتين

لو انتصرت المانيا لاصبحت المملكة العثمانية بل الشرق كله مستعمرة المانية

ولكن المانيا لم تنتصر لذلك صارت المملكة العثمانية مستعمرات متعددة لانكلترا فلسطين والعراق، ولفرانسا سوريا ولبنان، ولايطاليا اضاليا. ولليونان ازمير وتراقية

وبقيت مصر والهند في حوزة انكلترا، وطرابلس الغرب في قبضة ايطاليا، ومراكش تحت سلطتي فرانسا واسبانيا

اما الاستانة فانها صارت مستعمرة انكلزية فرنساوية ايطالية يونانية!

حسب الشرقيون انهم سوف يستعيدون ماضاع من حقوقهم فاضاعوا ما في ايديهم، وظنوا ان الحياة سترجع الى اعضائهم المشلولة. فاذا الشلل يسري الى اعضائهم الصحيحة. واذا الغرب ينشر سلطته من اقصى الشرق الى اقصاه. في مدنه وقراه وشواطئه وجباله وارضه وسمائه

ان الشرق الذي كان يخسر نفسه شيئا فشيئا ولا يتألم العضو الصحيح للعضو المريض قد استفاق اليوم كالمجنون. لانه رأى تنين الجشع الاوروبي يبتلعه كله

وما الثورات في الهند ومصر، والمعارك في الاناضول، والصيحات في سوريا وفلسطين. سوى مظاهر ليقظة الشرق من سباته

اجل ان الشرق يجاهد اليوم للخلاص من الشباك والاشراك ولكن العبرة في النهاية فهل يخرج من هذه المعمعة وفيه قوة كافية للحياة الصالحة ام يفقد قوته كلها في المعمعة؟

نحن نميل الى الاعتقاد بان اوروبا لا يصلح لها حال ولا يقر لها قرار حتى يسكن الجيشان الروحي في الشرق. فلا نعود نرى الهند تتألم ولا مصر تستغيث ولا سوريا تضج ولا مراكش تزأر ولا تركيا تقاتل. ولا العجم تتململ تحت النير

نميل الى هذا الاعتقاد لان الحروب التي اثار نارها حب الفتح والاستعمار قد قتلت هذا الحب في نفوس اكثر الشعوب الاوربية وطمرته بالجثث والاشلاء. فهو الان كلما تحرك تحركت تلك الجثث فذعرت الامم وارتعدت فرائصها

وكان من نتائج الحرب التي اوجدت في نفوس الشعوب الاوربية زهدا ولو موقتا في استعمار بلاد الناس. انها اوجدت في الامم الشرقية المستكينة نزوعا الى الحياة الحرة. فصار الفلاح المقيم في اقصى الهند كالبدوي السارح في الصحراء يحن الى الحرية ويطلب الخلاص من سيطرة الاجنبي

وبالاجمال ان الشرق اليوم كله قلب حساس. وروح شاعرة، وان السواس الاوروبيين يرتكبون غلطة هائلة اذا هم تعاموا عن هذه الحقيقة فظن الانكليز يحسبون الهند ادنى منهم والفرنسويون يعتبرون سوريا مستعمرة. والايطاليون يحسبون العرب في افريقيا سواما

وافضع من غلطة السواس ان يحسب الغربيون انهم يستطيعون الاستمرار على الاستخفاف بالشرقيين

ان الشرق اليوم ثائر لا كالعاصفة التي تقطع اميالا معدودة ثم تتلاشى. ولا كالبركان الذي يتأجج وقتا محدودا ثم يهمد. ولكنه ثائر كالحياة التي لا تزال تعمل في الارض عملها حتى تخرج الى ظاهرها سنبلة او شجرة او نهرا او جدولا

وستكون ثورته طويلة كما كان جموده طويلا

حول سياسة اميركا

واشنطون — حذرت الحكومة الاميركية الماليين مرة اخرى من اصدار قروض الى الخارج بدون علم الحكومة. ويعد هذا العمل بمثابة خطوة اخرى من الحكومة في سبيل بلوغ غايتها المزدوجة وهي ان تضرب الروح العسكرية في اوروبا وان تحصل على الاقل على دفع فوائد القروض المعقودة لاوروبا في زمن الحرب

واذا لم يعمل بهذا التحذير فيحتمل ان تعمد الحكومة الى عرض مشروع قانون على مجلس الامة يجيز للحكومة الاهتمام بمسالة القروض التي تعقد للبلدان الاجنبية ويكون ذلك بمثابة اتباع سياسة مؤداها وضع الثروة العظيمة التي للامة الاميركية في ايدي الحكومة كآلة تمكنها من تسيير علاقاتها الخارجية

الحقيقة ببيروت

الامير فيصل وآبار البترول

جاء في جريدة الفلاح ان الامير فيصل مر بآبار البترول وهو عائد من بعض الجهات فسأل المهندس الاختصاصي بعض الاسئلة فاجابه بما ياتي

ان في اعماق هذه الآبار ثروة طائلة من البترول فاذا تمت عملياتها خرج منها كل يوم ٢٥٠٠٠ ميتر منها ٨ في المائة لدهن المكينات وما بقي منه غاز. ويستدل من صفاء هذا البترول وثخنه انه يتصل بمنابع باطوم ولو اهتمت احدى الشركات بهذا البترول واخذته على حسابها لربحت فيه بعد جميع المصاريف مليون روبية كل يوم لان مجموع هذا البترول يساوي خمس بترول العالم

مرآة الصحف

حركة وطنية ام شيوعية؟

لو ماتن

ان الابهام المراد من هاته الاسطر يشهد بالحوادث الجارية بالعمالة التونسية اذ ان فصولا متشيعة بوجه خاص صدرت بالامس كانها كلمة امر بجرائد مختلفة اخصها «الماتان» في اثبات ان حرج الحالة ناشيء عن جهل وفقد الانصاف وقساوة ابناء الرهبان وكبراء العساكر الذين يمثلون في الجانب الآخر من البحر المتوسط حكومة الجمهورية الفرنسية ـ ان مثال مصرا ستحوذ بدون ريب على الشعب التونسي اذ ان الاجناس الاسلامية التي وقعت تحت الاستعباد الطويل جرى فيها هبوب الاستقلال مع جميع اماني الحرية وفي الحين الذي يريد فيه قسم من الصحافة وعلى الاخص الماتان اثبات وجود مسعى من البلاط الباليكي «الملوكي» للتخلص من حجر السفارة باعانة حزب الشبيبة التونسية فان جرائد اخرى ترى في هذا المشروع الثوري «في اعتقادها» نتيجة من الدعوة الشيوعية

من الممكن ان تفوذا مختلفا وعللا متغايرة تكون سببا في ايجاد هاته الحركة الحالية ومن الصعب ايضا اثبات الحقيقة نظرا لاحتكار الاخبار ويجدر بنا تتبع الحوادث بالعمالة التونسية باعتناء فالفلاحون مثلما جرى بمصر والاوطان الهندية يسعون في التخلص من الوقر الضيق الناشيء من السيادة المكتسبة من الميل الاستعماري الاوروباوي

(الامضاء) شارل لوسي

في العالم الاسلامي

كلية اسلامية دينية في القدس

قرر المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس الشريف انشاء كلية دينية اسلامية بالقدس تعتني بتخريج رجال الدين وتعليمهم وتثقيف عقولهم وتغذيتهم بلبان العلوم والمعارف بالطرائق الموصلة والاساليب الحديثة على مثال الازهر في مصر وجامع الزيتونة في تونس

وقد عرض المجلس الاسلامي الاعلى هناك هذا المشروع على محك النقد لتدرسه الافكار ويتباحث فيه الباحثون كي يستخلص من جملة الآراء والافكار زبدة الحقيقة الصالحة فيقع عليها وبمقتضاها العمل

والغاية من هذه الكلية ونتيجتها العملية هي تخريج المدرسين المستنيرين بانوار العلوم الدينية والدنيوية للوعظ والارشاد والقضاة والمحامين الشرعيين ومعلمي الديانة الاسلامية واللغة العربية وآدابها هذا فضلا عن نشر المبادي الاجتماعية الصحيحة وتقويم الاخلاق الفردية والقومية

هذا ملخص ما استفدناه عن هذا المشروع العظيم حقق الله آمال القائمين به وآمالنا فيهم ونجح اعمال الجميع

مؤتمر العالم الاسلامي

اكدت جريدة « الميساجرو الايطالية » ان المؤتمر الاسلامي سينعقد قريبا وسيكون مؤلفا من مندوبي الهند والافغان و القوقاس و تركيا و فارس وهذا المؤتمر الذي هيأه الاتحاد الاسلامي الدولي سينعقد فيما يقال بباريس في ٣٠ يونيو او في ١٠ يوليو

وستتبع سيره باهتمام لما له من الاهمية و الفائدة العظمى في مستقبل الاسلام و المسلمين

المؤتمر الاسيوي

عرضت حكومة موسكو على الدول الاسيوية عقد مؤتمر في عاصمتها « موسكو » الغرض منه توحيد الفكرة الاسيوية وايجاد اتحاد متين مع توثيق عرى المودة والصداقة بين هذه الدول

فاجابت تلك الحكومات باجمعها وعلى راسها حكومة انقرة الملية

ومن مرامي هذا المؤتمر توحيد السياسة الخارجية بين جميع تلك الدول بجعلها تحت لجنة عليا تتركب من نواب هذه الممالك مع الاحتفاظ بالسياسة الداخلية كل بما يوافقه ضمن دائرته الخاصة به

المعارف في الاناضول

است حكومة انقرة كلية كبرى لدرس العلوم والمبادي السياسية بقصد تخريج مهرة السياسيين ونوابغ الصحافيين والكتاب

كما است كلية اخرى لتخريج السفراء والوكلاء السياسيين والملحقين العسكريين

وقررت في كلا الكليتين درس كل اللغات الشرقية زيادة على اهم اللغات الاجنبية

وقد تاسست هناك مدارس اخرى من اعلى طراز ـ عسكرية ـ حربية : تجرية ـ صناعية ـ زراعية

و كلها توالي اعمالها بنشاط يديرها من نوابغ المديرين وجلة العلماء والفنيين جم غفير

والمتفقدون لها يتبعون سيرها و سير انظمة التعليم فيها بتدقيق

وقد انخرط في سلك هذه المدارس جم غفير من ناشئة بخاري و افغنستان و الآزربين و غيرهم من ابناء الدول الاسيوية الحديثة العهد بالاستقلال

احياء مفخرة من مفاخر العرب

سوق عكاظ في بغداد

تصلنا بريد الشرق في هذه الايام حاملة لاخبار نهضة المسلمين خصوصا والشرقيين عموما تلك النهضة المتنقلة رغم تدهورات الايام والعقبات العديدة . وآخر ما وصلنا خبر احياء مفخرة من مفاخر العرب الكبرى التي درست بل حاول بعض المستشرقين انكارها رغم الاخبار الكثيرة والتواريخ المفعمة الا وهي « سوق عكاظ » او قل معرض الفنون المستضرقة عند العرب

و سوق عكاظ هذا هو صاحب اليد الطولى والمؤثر العظيم الذي رفع سمك اللغة والآداب العربية في الجزيرة وسمى بتلك الامة الماجدة الى اعلى درجات الرقي رغم خشونة البداوة وعوائد الجاهلية

ولقد اهتمت ادارة المعهد العلمي البغدادية باحياء تلك الشعيرة المباركة والمعجزة العظمى واعلنت المسابقة العامة في صحف العراق بين جميع ادبائه وقد عينت موضوع « اسباب حب الوطن » للعبارات في الحلبة فاجتمع في صندوق السوق كثير من المنظومات والمنثورات

وكانت لجنة التحكيم متركبة من السادة : جميل صدقي الزهاوي ـ معروف الرصافي ـ احمد الشيخ داود ـ الاستاذ الكرملي ـ منير القاضي ـ ثابت عبد النور ـ قاسم العلوي ـ

اما لجنة الصنائع و الفنون الجميلة فهي مؤلفة من : ساطع المصري ـ صبيح الغزي ـ عبد القادر راسام

وقد نظر اعضاء اللجنتين فيما عرض عليهما من آثار الاقلام والرياش و الابر و السواعد

وفي يوم الجمعة ٢٦ جماد الثاني اعدت ساحة لاقامة هذه السوق وضربت في وسط الساحة قبة حرير حمراء مبطنة بالحرير الاخضر حضرها الملك و على يمينه المحكمون امامهم منضدة كبيرة نضدت عليها كتب المسابقين . و قد حضر الحفلة جمهور من رجال الحكومة والاعيان واكتضت الساحة على رحبها بالمتفرجين وكان قد ضرب وراء ساحة الاحتفال مضارب نظمت فيها المصنوعات الوطنية والرسوم والصور

و قد اديرت على الحضور القهوة والمرطبات وفي الساعة الواحدة افتتح الاحتفال فاقبل فتى يلبس الحلل العربية الجميلة ممطيا بعيرا اورق ووقف في الوسط وتلى خطبة قس بن ساعدة الايادي فاجاد على صغر سنه واعقبته فتاة صغيرة لم تبلغ الثماني سنوات هي الآنسة صبيحة كريمة الوطني الكبير الشيخ احمد داود جاءت باثواب عربية مرتدية السواد لانها مثلت الخنسا بانشاد قصيدتها المشهورة التي اراد النابغة « حكم سوق عكاظ » تفضيلها بها على سائر الشعراء ثم وقف معري العصر وابو علائه الشيخ جميل صدقي الزهاوي فحيا العلم بهذه القصيدة التي هي من بنات افكاره الحسان

عش هكذا في علو ايها العلم
فاننا بك بعد الله نعتصم
عش للعروبة عش للهاتفين لها
عش للاولى في العراق اليوم قد حكموا
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه
عين العناية من شعب له ذمم
عش خافقا في الاعالي للبقاء وثق
بان تؤيدك الاحزاب كلهم
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة
افراحها بك فانظر هذه الامم
كانما الناس في بغداد اذ هتفوا
بحر خضم به الامواج تلتطم
من بعد ما كانت الايام عابسة
وجوهها صارت الايام تبتسم
ان احتقرت فان الشعب محتقر
او احترمت فان الشعب محترم
الشعب انت وانت الشعب اجمعه
وانت انت جلال الشعب والعظم
وانما انت لاستقلاله سند
يؤوي اليه اذا ما اشتدت الازم
فان تعش سالما عاشت سعادته
وان تمت ماتت الآمال والهمم
هذا الهتاف الذي يعلو فتسمعه
جميعه لك فاسلم ايها العلم
تتلى امامك والجمهور مستمع
قصيدة بعضها كالدر منسجم
لشاعر عربي غير ذي عوج
على الفصاحة منه تشهد الكلم
يايها العلم المحبوب شارته
انا لك اليوم بالاجماع نحترم
قد كان للياس في اكبادنا ألم
حتى خفقت فلا يأس ولا ألم

فكانت محل اعجاب الجميع واثرت في جميع الحاضرين فطفقوا يعربون عن عظيم استحسانهم لها بتصفيقهم الحاد

ثم اخذ المتسابقون في تلاوة ما نمقوا فاجادوا وابدعوا ثم اعلنت نتيجة المسابقة وامر الناس الآثار الفنية لاستعراضها

و هكذا تمت اول حفلة كبرى تمثل فقرة من تاريخ عظمة العرب الضخم

ديون فرنسا وانقلتيرا

يقدر دين انقلتيرا لامير كا وحدها بـ ٨٥٦ مليون جنيه و يقدر فائض هذا الدين حتى الآن بـ ٤٧٧ مليون ريال امريكي

وتبلغ كافة ديون فرانسا ٣٤٦ مليون مع ان سكانها لا يتجاوزون ٣٨ مليونا

المحليات

الحكم ببراءة احرار المطوية

نزل الغضب على شيخ المطوية ومؤدب المكتب العربي بها على ما اجترحاه من الجريمة الكبرى التي يستوجبان بها المقت وهي الافتراء على اهل المطوية بالهيجان ليلة بلوغهم خبر تنازل الامير وتهويل مظاهرتهم التي لم يقصدوا بها الا الاخلاص للامير والتعلق بعرش بيته الخالد الذي لا يدور في فكر تونسي الرضا بانفصاله ولو ادى الى اتلاف المهج والارواح فانهما لخبث سرائرهما قد البسا تلك المظاهرة المقدسة لباس التشويش والخطر العدواني حتى انطلى غشهما على المراقب والعامل فالقي القبض على اعيانهم وزوجوهما السجن وبمجرد وصول خبرهم الى الاستاذ الحقوقي البارع السيد صالح فرحات احد اعضاء الحزب الحر ارسل برقية الى المراقب مقترحا اطلاق سبيلهم من الايقاف وتعجيل احالة قضيتهم على المجلس العدلي و بالفعل قد وقع ثم توجه للمناضلة عنهم بالجلسة المنعقدة في يوم الاثنين بالمجلس العدلي بقابس وقد لاقى من اهل ذلك العمل الاحتفال العظيم الذي يستحقه رجل مثله غيور يدافع على الاحرار لا لجزاء و لا شكور

وقد اصدر المجلس العدلي الذي كان رئيسه ذا بصيرة نافذة الحكم ببراءتهم مما نسب اليهم فنشكر الحاكم العمري في عدله الاياسي في ذكائه . والمناضل البارع الغيور الوطني الذي فارق اهله مع بعد الشقة و هو لا يريد جزاء ولا شكورا ونهني اهل المطوية بالفوز المبين على العدو المهين

مكاتبكم الرحاله

الجلسة العمومية لشركة الاقبال

في مساء يوم الاحد ثاني افريل الجاري

على الساعة الرابعة مساء انعقد مجلس عموم مساهمي شركة الاقبال بالمحل الكائن بنهج الاغا عدد ٩ للاطلاع على حسابات الشركة

ولما انتظمت هيأة الحاضرين القى رئيس الشركة على مسامع الحاضرين خطابا مسهبا يبين فيه احوال الشركة وما تلقته من الزوابع وتكبدته من المشاق وعند فراغه من الخطاب المذكور نهض امين مال الشركة وتلا حساب عام ١٩٢٠ و ١٩٢١ فانتج حساب العام الاخير خسارة تقرب من ثلاثة ارباع راس المال

ثم بين الرئيس للحاضرين اسباب الخسارة وطرقها وبعد المفاوضات وابداء الاراء طلب بعض من الحاضرين تشكيل لجنة من بينهم لتتبع الحساب ووقع الاقتراع على هذا الطلب برفع الايدي ورغما عن كون الموافقة عليه كانت باصوات ٩ ضد اصوات ٤٠ فقد قبل المجلس به ووقع تعيين اربعة من المساهمين للقيام بتتبع الحساب وختمت الجلسة

وفد نفطة في حضرة المقيم

تابع لما قبله

قضية اخذ الماء يوم الثلاثاء و غيره ـ اخذه امين بني علي ـ اخذه الطريق العام ـ اخذه للارض التي غرسها و سقاها من مائنا ـ اخذه لغرس النخيل وغيره ـ تسخير بعض الاهالي ودوابهم ـ هذه الفصول قدمت للحكومة على انها ناشئة عن سلطة الاهالي واستخدام وظيفته وكذلك الزام المشايخ باعطاء هدايا للترجمان المراقبة ـ اما الفصول الاولى فنحن مستعدون لاثبات بعضها بالمعاينة والاخر بالتواتر المفيد للقطع واما الفصل السابع الملحق و هو الزام المشايخ باعطاء هدايا للترجمان فهو خبرا صار يجتهد به بعض الناس الذين لا يخشون سطوته ولا علاقة لهم به في اعماله وكذلك توبيخه لبعض العدول وبذاءة القول وحملهم على الشهادة له حسب اغراضه و شهواته فانها يشهد بها بعضهم اما دعواه القذ و الوشاية فلم يكن سوء قصد في شخصه ولا ماله وانما هي من قبيل الشكاية لا الوشاية لان علائقه الادارية مع الاهالي اوجبت ايقافه عند حد ماموريته على انه لم يقع التصريح بالزنا وانما قيل انه اعد محلا لحق منه الضرر لحريم البعض وهذا ليس فيه دليل امرا زان حتى بعد ذلك قذفا واذا ادعى ان نسبة السكر له قذف اولا لم يكن هناك قصدي شخصه كما علمتم وثانيا لا اظن انه ينكر ذلك ومتى اعيد البحث بين صدق ذلك واما دعوى التشويش فلا اظن ان الحكومة تسمى من اشتكى من ضرر مامور مشوشا فان قيل فلم تشتكو للمجلس العدلي قلنا ان الامتياز الذي عند صاحبنا يحول بيننا وبين ذلك لان المجلس ربما لا يقبل فيه دعوى الا باذن خاص و بالامس قدمت نازلة سي ضريف و ذهبت ادراج الرياح ولم نعلم حتى الان راجعه وكيله السيد الطاهر البوخاري في شانها فان قيل فلم لم تشتكو افرادي قلنا اولا ان الحقوق مشتركة بين الشاكين وهو ادعى الى الصدق ايضا فان قيل هذا الصحافي قد احدث تشويشا انتم سببه قلنا لا علاقة بيننا و بينه في جلبه لانه ذكر انه موجه من طرف الحكومة « سرياني » فقرر له اهالي البلد ما وقع ويقع واما نشرياته فقد نشر كتابا مفتوحا لعميد الدولة بمزيد امضاؤه فهو مسؤلا لا محالة

ـ يتبع ـ

في العدد القابل

لدينا رسالة من القحص تتعلق بنازلة وقعت اخيرا هناك وهي تبين عن سلوك اصحاب السلطة هناك مع من لنظرهم وما ينجر لهم من وراء ذلك

كما اتتنا رسالة اخرى بها بيان واقعة المسجون الذي مات بسجن القحص والذي نشرت نازلته الان بالعدلية التونسية

وسنتعرض للمتسبب في هذه الحادثة المؤلمة بما يقيم عليه الحجة ويجعله تحت طائلة القانون وقصاص القضا

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس